

لسان العرب

(زمجر) الزِّمَّ جَرَّةٌ الصَّوْتُ وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الصَّوْتُ مِنَ الْجَوِّ وَفِيهِ وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا أَكْثَرَ الصَّخْبَ وَالصِّيَاحَ وَالزِّجْرَ سَمِعْتَ لِفُلَانٍ زِمَّ جَرَّةً وَعَذْمَرَةً وَفُلَانٌ زَمَّ جِرَّ وَزَمَّ جِيرًا حَكَاهُ يَعْقُوبُ وَزَمَّ جِرَّ الرَّجُلُ سَمِعَ فِي صَوْتِهِ غِلَظًا وَجَفَاءً وَزَمَّ جَرَّةً الْأَسَدُ زَمَّ جِرَّ يُرَدُّ دُهُ فِي زَجْرِهِ وَلَا يُفْصِحُ وَقِيلَ زَمَّ جَرَّةً كُلُّ شَيْءٍ صَوْتُهُ وَسَمِعَ أَعْرَابِيٌّ هَدِيرَ طَائِرٍ فَقَالَ مَا يَعْلَمُ زَمَّ جَرَّتَهُ إِلَّا قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ الزِّمَّ جِرُّ مِنَ الصَّوْتِ نَحْوَ الزِّمَّ مَزْمٍ الْوَاحِدُ زَمَّ جَرَّةً فَأَمَّا مَا أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مِنْ قَوْلِهِ لَهَا زَمَّ جِرُّ فَوْقَهَا ذُو صَدْحٍ فَإِنَّهُ فَسَّرَ الزِّمَّ جِرَّ بِأَنَّهُ الصَّوْتُ وَقَالَ ثَعْلَبُ إِنَّمَا أَرَادَ زَمَّ جِرُّ فَاحْتِاجَ فَجَوْوِّ الْبِنَاءِ إِلَى بِنَاءِ آخِرٍ وَإِنَّمَا عَنَى ثَعْلَبُ بِالزِّمَّ جِرَّ جَمْعَ زَمَّ جَرَّةً مِنَ الصَّوْتِ إِذْ لَا يَعْرِفُ فِي الْكَلَامِ زَمَّ جِرُّ إِلَّا ذَلِكَ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ وَعِنْدِي أَنَّ الشَّاعِرَ إِنَّمَا عَنَى بِالزِّمَّ جِرَّ الْمُزْمَجِرَّ كَأَنَّهُ رَجُلٌ زَمَّ جِرُّ كَسِبَ طَرِيقَ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ الزِّمَّ جِيرُ زَمَّ جَرَّةً الرَّسُّ عِيَانٌ